

خلاصة عيقات الأنوار

[333] والفقه، فاتقوا وان وليت هذا الامر فلا ترفعن بني فلان على رقاب الناس ! وقال

لعثمان يا عثمان: ان هؤلاء القوم لعلمهم يعرفون لك صهرك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنك وشرفك، فان أنت وليت هذا الامر فاتقوا ولا ترفع بني فلان على رقاب الناس ! فقال: ادعوا لي صهيبا فقال صل بالناس ثلاثا وليجتمع هؤلاء الرهط فليخلوا فان أجمعوا على رجل فأضربوا رأس من خالفهم ". وأخرج البخاري الخبر المذكور وهذا نصه " فقالوا: أوص يا أمير المؤمنين ! استخلف ! قال: ما أجد أحق بهذا الامر من هؤلاء النفر أو الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض، فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعد، وعبد الرحمن، وقال: يشهد كم عبد الله بن عمرو ليس له من الامر شيء كهيئة التعزية له، فان أصابت الامرة سعدة فهو ذاك والا فليستعن به أيكم ما أمر فاني لم أعزله عن عجز ولا خيانة ". وفيه: " فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم فقال الزبير: قد جعلت أمري إلى علي، فقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان، وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن بن عوف، فقال عبد الرحمن: أيكما تبرا من هذا الامر فنجعله إليه والله عليه والاسلام لينظرن أفضلهم في نفسه فأسكت الشيخان، فقال عبد الرحمن: أفتجعلونه الي والله علي أن لا آلو عن أفضلكم، قالوا: نعم ! فأخذ بيد أحدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت فإني عليك لئن أمرتك لتعدلن ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن، ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق قال: ارفع يدك يا عثمان ! فبايعه وبايع له علي وولج أهل الدار فبايعوه ". وقال اليعقوبي: " وصير الامر شوري بين ستة نفر من أصحاب رسول